اسم لدارة القمر قتل مع علي يوم الجمل وقيل مات في طاعون
عمواس وبقي مدة لم يجد من يدفنه لكثرة الموتى حتى نادى مناد
واربيب المصطفى فترك الناس موتاهم ورفعوه على الاصابع
حتى دفن وكان وصافا بالتشديد اي يحسن صفة المصطفى
ويستحضرها او شيمته وذأبه ان يصف الاشيا والاشخاص
وصفا بالغا كما هو حقها والاول اولى والوصاف العارف
للصفة كذا في القاموس لكن لما نظر بعضهم الى ان فعالا من
صيغ المبالغة فسره بكثرة الوصف وهو اللائق المناسب
في هذا المقام عن حلية النبي صلى الله عليه وسلم الحلية
بالكسر الخلقة والهيئة والصورة والصفة والشكل وكل
منها يمكن ان يراد هنا والصفة بالمقام انسب وكان هند قد
امعن النظر في ذاته الشريفة في صغره ثم من ثم خص مع علي
اسمه بالوصاف واما غيرهما من كبار الصحب فلم يسمع من احد منهم
انه وصفه هيبة له ونظرا الى انه لا يقدر حق على وصفه حقيقة
او ان الحق سبحانه جعل بحكمته لكل امر قوما على ان هندا انما
وصفه على جهة التمثيل تقريبا للطالب والا فكل وصف يعبر
به الواصف في حقه خارج عن صفته ولا يعلم كماله
الا خالقه وانا اشتهي اي اشتاق ان يصف لي منها
عطف على وكان وصافا فالجملتان معترضتان بين السؤال
والجواب شاهدتان بكمال الوثوق والضبط في المروي او هما
حاليتان والشهوة اشتياق النفس واشتهيته فهو مشتهى
وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى شيئا تنوينه للتعظيم
او للتكثير او للتقليل وهو انسب اتعلق اي امسك به او اعتبره

واحفظه

عبارة الشمني مضاحت نادبته واهند بن هنداه واربيب رسول الله فلم يبق جنازة الا تركت وحملت جنازته على اطراف الاصابع

وعليه الحافظ ابن حجر في الاصابة

وانما قال الحسن ذلك لان المصطفى صلى الله عليه وسلم مات والحسن صغير في سن لا يقتضي التامل في الاشيا ويحفظ اوضاع الاشكال والاعضا

واحفظه او المراد تعلق العلم والمعرفة وانما قال الحسن ذلك
لان المصطفى مات والحسن صغير في سن لا يقتضي التامل
في الاشيا ويحفظ اوضاع الاشكال والاعضا فقال عطف على
سالت والمستكن فيه يعود لهند كان رسول الله من ابتدا
طفوليته الى آخر عمره كما تفيده كان التي للاستمرار عند قوم
فخما بفاء مفتوحة فمعجمة ساكنة او مكسورة وكون السكون اشهر
اقتصر عليه منتصروه لا لعدم جواز الكسر اي عظيما في نفسه
مفخما اسم مفعول اي عظيما معظما في صدور الصدور وعيون
العيون لا يستطيع مكابر ان لا يعظمه وان حرص على ترك
تعظيمه كان مخالفا لما في باطنه من تعظيمه فعلم به ليست الفخامة
والضخامة في جسمه وقيل المراد الجسم وفخامة الوجه نبله
وامتلاؤه بالجمال والمهابة وقيل فخم عظيم القدر عند صحبه
مفخما عند من لم يره قط فهو عظيم ابدا او قيل كثير لحم الوجنتين مع
كمال الجمال وقيل فخم عظيم عند الله مفخم معظم عند الناس وبدا
الوصاف بالوجه دون الهامة لانه اول ما يتوجه اليه النظر
واشرف ما في الانسان وغيره من كل حيوان فقال يتلالا وجهه اي
يتنير ويشرق ويضيء واصل تلالا ابيض فاشبه بياض اللؤلؤ
ويسمى لؤلؤ الضوئية تلالؤ القمر اي مثل اشراقه واستنارته
ليلة البدر وهي ليلة اربعة عشر سمي بدرا لانه
يسبق طلوعه مغيب الشمس فكانه يبدرها بالطلوع والقمر
ليلة البدر احسن ما يكون واتم ولا ينافي ذلك قول القاضي في تفسير
والقمر اذا تلاها انه يتبع طلوعه غروبها ليلة البدر
وطلوعه طلوعها اول الشهر لان مراده بالغروب الاشراف

بتجرده

اولانه الرواية وهذا هو الانسب فانه الذي اقتصر عليه السيوطي

عبارة البيضاوي والقمر اذا تلاها تلا طلوعه طلوع الشمس اول الشهر او غروبه ليلة البدر او في الاستدارة وكمال النور

تامل

Copyright © King Saud University